

# الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 85 / د. ماهر

## ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد مرحبا بكم اخواني في هذا المجلس المجالس لشرح سنن ابي داود - [00:00:02](#)  
على طريقة العدل والايضاح تقريبا لما في الكتاب لاجل صناعة طالب يعرف علم الحديث وربما بسطنا وفصلنا لان الاخوة الذين  
يحضرون الدرس يتفاوتون بين من هو مختص وبين من هو مبتدئ - [00:00:25](#)  
وبين من هو عربي يفصح يعني يعرف لسانا عربي وبين من هو ليس بعربي يشق عليه اللسان العربي فارجو ان تسامحونا على  
التبسيط وتكرار بعض الالفاظ من اجل ان يفقهها الجميع - [00:00:52](#)  
وانا كنت قبل ساعة مع اخوة من طلاب العلم ممن ليسوا من العرب لكنهم طلاب علم يعني لهم شغف في هذا الفن يعني طلبوا مني  
اكراما اذكره من اجل ان - [00:01:17](#)  
يفهموه جيدا نقرأ الحديث اولاً وبعد قراءة الحديث نشرح ما فيه وهو حديث عظيم كما ان بقية الاحاديث عظيمة قال ابو داود علينا  
وعليه رحمة الله حدثنا محمد بن عيسى - [00:01:36](#)  
قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين عن حبيب ابن ابي ثابت عن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عباس عن ابيه عن جده عبد الله ابن  
عباس قال بت ليلة عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:05](#)  
فلما استيقظ من منامه اتى ظهوره فاخذ سواكه فاستاكن ثم تلا هذه الايات ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار  
لايات لاولي الباب حتى قارب ان يختتم السور او ختمها - [00:02:28](#)  
ثم توضأ فاتى مصلاه فصلى ركعتين ثم رجع الى فراشه فنام ما شاء الله ثم استيقظ ففعل مثل ذلك ثم رجع الى فراشه فنام ثم  
استيقظ ففعل مثل ذلك كل ذلك يستاك - [00:02:54](#)  
ويصلي ركعتين ثم اوتر هذا الحديث رواه ابو داود كما قرأناها بحمد الله تعالى وقد من الله علينا بان وصلتنا هذه الاحاديث وان  
وصلتنا هذه الكتب بالاسانيد المتصلة فاسانيد المسلمين - [00:03:22](#)  
الى نبيهم صلى الله عليه وسلم متصلة محفوظة وهذه من النعم التي نسال عليها ويقول سلمة ابن دينار ابو حازم المتوفى عام خمس  
وثلاثين ومئة كل نعمة لا تقرب الى الله فهي بلية - [00:03:48](#)  
اذا علينا ان نحفظ هذه النعم وان نعتني بها غاية العناية وان نقرأ هذه الكتب والاحاديث وان نحفظها ابناءنا كما نحفظهم السورة من  
القرآن يقول ابو داود حدثنا محمد بن عيسى وهو محمد بن عيسى ابن نجيح البغدادي - [00:04:16](#)  
حفظ الله بغداد من كل شر واعادها كما كانت زاخرة بالعلم والمعرفة والنفس تسوق الى بغداد وكل شيء بقدر الله تعالى ان قدر الله لنا  
ان نعود اليها ونفتح مجالس الحديث والتهديد - [00:04:43](#)  
وهذا خير وفضل وان لم يتيسر فنحتسب الاجر عند الله تعالى ان انفسنا تتوق اليها ابو نعم ابو جعفر ابن الطباع كنيته ابو جعفر يقال  
له ابن الطباع نزيل انى ابو بغداد ولكنه نزل الى اضنا تبعد عنا من هنا - [00:05:06](#)  
يعني قرابة ثلاث مئة كيلو متر. يقال لها هنا اضنة هكذا ينطقها العرب الاتراك يقولون اذن لانه ليس لديهم حرف الضاد وما تكتب في

الكتب القديمة اذا نزيد اذى ثقة فقيه - 00:05:32

كان من اعلم الناس بحديثه شيء هكذا قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهديد وهذا مهم جدا ان اهل الحديث حينما يرون عن راوي يختارون الزم الناس به ويقدمونه على غيره - 00:05:54

قال حدثنا هشيم هو هشيم ابن بشير قالوا في ترجمته بوزن عظيم. لماذا قالوا بوزن عظيم؟ حتى لا نخلص هل انه بشير ام بشير مصغرة مكبر فلما قالوا بوزن عظيم معناه انه مكبر وليس مصغر - 00:06:13

قد تقول لي لماذا يعني قد يخشى ان نقول ان هو شيء مصغر حتى لا يتوهم المتوهم فيظنه انه شيء للنشير وهو هشيم ابن بشير ابن القاسم ابن دينار السلمي ابو معاوية - 00:06:34

الواثق وهو ثقة في عام سبع وثمانين ومئة قال حدثنا حصين وهو حصين ابن عبد الرحمن ابو الهذيل الكوفي وهو ثقة توفي عام ست وثلاثين ومئة وقد عاش ثلاثا وتسعين عاما - 00:06:53

الحبيب ابن ابي ثابت وهو ابن قيس ويقال يعني قال حبيبنا ابي ثابت هند ويقال حيد ابن ابي ثابت قيس معنى ابو ثابت ما اسمه مختلف فيه وهنا لما يذكرون قيل يعني معناه ان صاحب الكتاب لما ذكر كنيته لم يحقق ايها الراجح - 00:07:13

وليس كل اثم تستطيع ان تتوصل اذا حصل فيه خلاف ليس كل اثم حصل فيه اختلاف تستطيع ان ترجح فيه علما ان الانسان اذا اجتهد في كل اثم وفي كل لفظة وحقق المسائل يؤجر اجرا عظيما - 00:07:35

الان الشيخ ايمن رشدي السويد حفظه الله الذي نفع الله تعالى به العالم كثير من المسائل التي كانت عند اهل زمانه حققها سواء كانت يعني دقيقة مئة بالمئة ام ليست بدقيقة - 00:07:55

فما كان دقيقا اقره وما لم يجده دقيقا اجتهد فيه حتى توصل فيه الى الصواب فالرجل صاحب اجتهادات فطالب العلم في جميع المسائل يجتهد وربنا يؤجر طالب العلم على قدر اجتهاده في المسائل العلمية - 00:08:15

اذا هذا قد اختلف وقد اختلف في اسم والد حبيب طبعا كنيته آآ حبيبنا ابي ثابت ابو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل لما نقول ان الراوي ثقة معناه انه قد جمع - 00:08:36

بين العدالة والضبط لما نقول فقيه هذا يرفع من شأنه لان الراوي لا يشترط فيه ان يكون فقيها ولكن اذا كان فقيها فان هذا يرفع من شأنه عن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عباس - 00:08:58

وهذا ثقة توفي عام اتصور تنفي عام ست وعشرين ومئة خرج حديثه مسلم واصحاب السنن الاربعة عن ابيه اللي هو علي ابن عبد الله ابن عباس وهو ثقة عابد يعني توفي عام ثمان ومئة - 00:09:21

وذكر في ترجمته انه كان يصلي كثيرا في الليل والنهار وهو من العباد وقصته مع عبد الملك ابن مروان معروفة حينما رأى في المنام ان الخلافة في ذريته فذهب طالب بها جهارا - 00:09:41

من عبد الملك بن مروان فنفاه الى الحميمة وبعد ان نفاه الى الحميمة صار يرتب لاجل الحصول على الخلافة وحصلت له البيعة من اثني عشر نقيبا وسبعين داعيا وقد اختار هذه الاعداد - 00:09:59

لامور مشابهة لها في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب العقبة الاولى والثانية وكذلك الاسباب وكذلك النقباء الرجال الذين اختارهم موسى حينما ذهب لميقات ربه ثم لما ادركته المنية قبل ذلك اعطى الامر لولده محمد الذي هو هذا ثم محمد الى ابراهيم يقال له ابراهيم الامام ثم نال - 00:10:17

الخلافة عام الفين وثلاثين ومئة ولم ينالوها الا بسفك كثير من الدماء. نسأل الله تعالى ان يطهر اعمالنا واقوالنا من كل حرام فالمسلم لا يزال في فسحة من دينها لم يصب لبن حراما - 00:10:45

وكان العباسيين كيف المسلط وهو ابو مسلم من فرع ثاني؟ الذي قتل الكثير لاجل تقويم الدولة ثم بعد ذلك قتله ابو جعفر المنصور وقتله ابن جعفر المنصور لابي مسلم الخرائثاني - 00:11:05

يعني واقعة تاريخية معروفة نسأل الله تعالى السلامة والعافية فعلا هذا السبب يرويه محمد بن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده

اللي هو جد محمد اللي هو عبد الله بن عباس فهذا من رواية الانسان عن اهل - [00:11:22](#)

زي دي والعلماء صنّفوا مصنفات في رواية الابناء عن الالباء والاجداد وحقيقة يعني يفرح الانسان لما يرى ولده يحمل علمه ولما يجد الحفيد يحمل علم الاب ويحمل علم الجد فهذا - [00:11:38](#)

من النعيم العاجل نسأل الله تعالى ان يصلحنا وان يصلح ابنائنا وان يصلح ابناء المسلمين اجمعين يقول عن جده عبدالله بن عباس عبدالله بن عباس هو الصحابي الجليل والامام الكبير والمفسر العلم - [00:11:56](#)

والحريص على طلب العلم الحريص على طلب العلم في صباح هذا اليوم كنت استمع الى محاضرة للشيخ عبد القادر العثمان وهو من علماء مدينتنا التي نعيش فيها وهو متقن للتلاوة والتجويد - [00:12:13](#)

يتحدث عن موضوع يعني كيف ننجح الدورات العلمية؟ يعني ما الواجب على مدرس ثورات القرآن الكريم فذكر امثلة ان الانسان يخطط لها لانه ربما هذه الكلمة تبني يعني تبني علماء - [00:12:33](#)

لو رجعنا الى عبد الله ابن عباس نجد انه قد انتفع نفعا كبيرا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومن اقتدائه بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن استجاب بوصايا النبي ومنها الوصية اللي هي اعظم وصية يحفظها المسلمون. احفظ الله يحفظك. فالانسان لما يحفظ الله في حدوده ويحفظ الله في - [00:12:49](#)

واجباته يحفظه الله تعالى ولما يحفظ الانسان سمعه وبصره وفؤاده وعقله فان ربنا سبحانه وتعالى يحفظ الانسان لذلك اذا عبد الله بن عباس وواحد ممن حمل راية الفقه والحديث والتفسير وهو يعني اعلم الصحابة - [00:13:11](#)

بكتاب الله تعالى نسأل الله ان يرحمنا واياهم ان يرحم امة محمد اجمعين. بسم الله الحمد لله قال بت ليلة عند النبي صلى الله عليه وسلم. بقي ابن عباس اربع سنوات يبني بيت في بيت خالته ميمونة - [00:13:32](#)

لاجل ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعض اهل العلم على ان النظر الى العالم عبادة طبعاً لا يكون عبادة الا اذا كان هذا العالم عامل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فيأتي من ينظر اليه ليقتدي بافعاله - [00:14:03](#)

بان العالم العامل القائل للحق العامل بالسنة المنكر للباطل من يقتدي به فيما وافق السنة يؤجر على ذلك فلما صح عن بعضهم حينما قال النظر الى العالم عبادة انما يقصدون بهذا هو العالم العامل بالسنة - [00:14:23](#)

بان المرأة الحريص ينظر اليه لاجل ان يقتدي به فالعالم هو الذي يطبق سنة النبي صلى الله عليه وسلم اما الذي يكتم الحق والذي يخالف السنة النبوية فهذا ليس بعالم - [00:14:46](#)

انما اخذ العهد والميثاق على اهل العلم لاجل ان يبثوا العلم ويبينوه للناس ولذلك العالم العامل تناله رحمة الله تعالى والدعاء بالرحمة من الجميع بخلاف كاتب للحق فانه يمنع العلم ويمنع رحمة الله - [00:15:02](#)

فيستحق اللعن والعياذ بالله فهنا يقول بت ليلة عند النبي صلى الله عليه وسلم. ما الليالي التي كان لما الليلة لخالته ميمونة بنت الحارث فامه ذبابة بنت الحارس فلما استيقظ من منامه اتى ظهوره اللي هو الماء الذي يعد - [00:15:25](#)

للوذوء ولا هنا فتحت الطاء ظهورهم فاخذ سواكه كاد المحافظة على السواك من السنن فينبغي على الانسان ان يبني وسواكه عنده ثم تلا هذه الايات ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب - [00:15:48](#)

فمن ختم سور القرآن له معاني عديدة كما ان جزء عنه بمثابة مختصر للقرآن كذلك بعض السور ختمها كانه يختصر لك الكثير من المعاني ولذا تجد الايتين في اخر سورة البقرة لهما شيء عظيم - [00:16:11](#)

وتجد ايضا العشر ايات من اخر سورة ال عمران لها شيء عظيم فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها كلما استيقظ يدل على ذلك هذا الحديث يعني الحديث هذا يدل على تكرار كلما استيقظ قرأ لان الانسان ينظر الى الايات - [00:16:33](#)

المنظورة فيقرأ الايات المستورة حتى قارب ان يكسب السورة او ختمها. طبعاً هذا على سبيل الشك وجاءت روايات اخرى ليس فيها شك ثم توضحاً فاتى مصلاه فصلى ركعتين ثم رجع الى فراشه يعني هنا اتى مصلاه في اذنه ثمة مكان قد خصص لاجل العبادة -

ثم رجع الى فراشه فنام ما شاء الله. النوم والاستيقاظ وحياتنا كلها كل شيء من هذا هو بامر الله تعالى ثم استيقظت ففعل مثل ذلك استيقظ المرة الثانية ففعل مثل ذلك ثم رجع الى فراشه فنام - [00:17:21](#)

ثم استيقظ ففعل مثل ذلك. كل ذلك يستاك ويصلي ركعتين ثم اوتر فيصلي ركعتين ثم ركعتين على استيقاظهم ثم اوتى جعل اخر صلاته بالليل وترا قربنا وتر يحب - [00:17:41](#)

الوتر هذا الحديث صحيح قال الشيخ شعيب اسناد صحيح وشيم هو ابن بشير وقصيم هو ابن عبد الرحمن واخرجه النسائي في الكبرى من طريق زائد ابن قدامة عن حصين في هذا الاسناد وزاد فيه اوثق وهنا - [00:18:01](#)

في طبعة حال اليها الشيخ شعيب وقد حقق السنن الكبرى اربع مئة واثنين والخارطة عندكم بحمد الله تعالى رفعناها ظهر اليوم في طبعة التأصيل الرقم اربع مئة وسبعة وثمانين. فالطبقات تختلف - [00:18:15](#)

ووثقت من يعيد تحقيق الكتاب ان يبقي الترقيم القديم حتى لا يشغل الناس باختلاف الطبقات بسم الله اذا اكلتم او شربتم فرجاء لا تفضلوا شيئا يلقيها فالقاء الطعام محرم والانسان يجعل الشيء القليل الذي يعني لا يفضل منه شيء - [00:18:33](#)

الحمد لله اذا هذا الحديث هو حديث اسناده صحيح وهو حديث صحيح الخارطة بحمد الله تعالى عندكم مرسومة عن طريق الكمبيوتر وهذه بخط يدي عسى الله ان يرحمني وان يرحم خلقي - [00:19:20](#)

الحديث يرويه عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس علي بن عبد الله وعم علي محمد وعن محمد حبيب ابن أبي ثابت رواتب داوود عن حبيب حصين بن عبد الرحمن وعن حصين هشيم بن بشير - [00:19:42](#)

وعن هشيم محمد ابن عيسى وعن محمد ابن عيسى ابو داوود السجستاني صاحب السنة في الحديث ايضا يرويه عن حبيب سفيان وهذا هو سفيان الثوري طبعا في السنن الكبرى قد جاء سفيان مهمل - [00:19:57](#)

ولدينا في حديث مهمل ومبهم ما الفرق بين المبهم والمهمل المبهم لما يقال عن رجل هذا مبهم والخبر المبهم غير مقبول لكن الذي يؤتى به ملهما نبحت عنه ربما صرح به في رواية - [00:20:13](#)

ولا سيما في المستخرجات والمستخرجات شرحناها وايضا يعني نحن لا نريد ان كل مصطلح نأتي به نشرحه حتى لا نثقل من يعرفنا وسيأتي شرحه وفوائده في مجالس اخرى باذن الله - [00:20:36](#)

فهذا المبهم لما يقال عنه رجل او يقال عن فلان او يقال وفلان هذا يسمى مبهم اما لما يأتي اسم يقال ماهر فقط ماهر لا يقال ماهر ابن ياسين هذا يسمى - [00:20:56](#)

مهمل وهنا سفيان جاء عند النسائي مهمل ولكن قد جاء شرحه في كتب الرجال. كيف نتعرف على هذا الرجل؟ نبحت في طرق الحديث من رواه فان وجدنا وجدنا ان لم نجد نرجع الى - [00:21:10](#)

تحفة الاشراف ففي تحفة الاشراف يبين وكذلك يبين من خلال الرجوع الى تهذيب الكمال ففي تهذيب الكمال يذكر شيوخ الراوي وتلاميذ الراوي فننظر الى الشيوخ والتلاميذ حتى نتوصل الى هذا - [00:21:25](#)

وعن سفيان الثوري معاوية بن هشام وعنه محمد بن رافع وعنه النسائي في السنن الكبرى وكتاب السنن الكبرى للنسائي مشهور والمشتبه افضل من السنن الكبرى من حيث القوة لان المجتمع طبعا قرابة نصف الكتاب اقوى كانه انتقل احاديث - [00:21:46](#)

اجتنائها من من السنن الكبرى ويرويه ايضا عن حبيب ابن ابي ثابت زيد ابن ابي انيس. طبعا سفيان لما كتبنا الثوري جعلناه باللون الاحمر وزيد ايضا لما كتبنا ابن ابي انيسة - [00:22:08](#)

جعلناه باللون الاحمر حتى نرجع الى صحبة الاشراف او الى تهريب الكمال او الى طرق الاحاديث الاخرى لتتوصل الى معرفة المهملين وعن زيد ابن ابي انيسة عبيد الله وعنه معمر ابن مخلب وعنه محمد ابن جبلة وعنه النسائي برقم اربع مئة - [00:22:25](#)

والثمانية طبعة التأصيل يعني طبعة التأصيل جيدة وافضل كتاب الله هو السنن الكبرى للنسائي طبعا الحديث هكذا اطرقة له طريق اخر من نواة ابي المتوكل عند مسلم. رواية مسلم قريبة جدا - [00:22:49](#)

على رواية ابن داود من طريق ابي المتوكل عن عبد الله ابن عباس وعن ابي المتوكل اسماعيل ابن مسلم وعن ابو نعيم وابو نعيم هو

الفضل ابن دكين وانظر الى هنا ان ابا نعيم يروي عنه مسلم بواسطة عبد بن حميد - 00:23:08

اما البخاري فيروي عن ابي نعيم الفضل ابن دكين مباشرة وذي الفائدة ابو نعيم هذا احد اول من الف في الصلاة له كتاب في الصلاة وانا كتبت قبل ثلاث سنوات كتاب في شرح معاني الصلاة - 00:23:25

لعلي في هذه الايام القريية ابدأ بمراجعتي وقد اشتريت ثلاثين كتابا كلها تتحدث عن الصلاة لعلي اقرأ هذه الكتب الثلاثين اجمعين واقرأ في المادة لعلي اخرج كتابا ينفع الناس اجمعين - 00:23:44

اذا يرويه عن اسماعيل لابن مسلم ابو نعيم وعن ابي نعيم عبد ابن حميد وعن عبد ابن حميد مسلم في صحيحه برقم مئتين وستة وخمسين ذكر سفيان الايثار بثلاث وذكر زيد ابن ابي انيسة يعني زيد ابن ابي انيسة لم علي ابن عبد الله. يعني محمد عن عبد الله ابن عباس. طبعا محمد لم يسمع من جده عبد - 00:24:03

ابن عباس لكن الرواية التي فيها ذكر علي بن عبد الله بن عباس هي رواية صحيحة هي رواية صحيحة هذا لو اردنا ان نأخذ هذا النوع من انواع الاختلاف ماذا يسمى يسمى الاختلاف - 00:24:26

في الاتصال والانقطاع ولذا انا جعلته نوعا في كتاب الجامع في العلل في علل الاسناد الاختلاف في الاتصال والانقطاع فهذه الرواية التي جاءت فيها انقطاع لم تؤثر بالرواية الصحيحة الثابتة المتصلة - 00:24:45

تخريج الحديث هذا هو افضل بهذه الطريقة واصل الحديث في الصحيحين وهذا مصطلح لما يقال اصله في الصحيحين او اصله في كذا مصطلح لم يعط حقه كاملا وانا كتبت فيه قليلا في في مقدمة تحقيق بلوغ المرام - 00:25:08

لان الحافظ ابن حجر استعمل هذا المصطلح كثيرا رواية مسلم قريبة جدا على رواية ابي داود اختلاف يسير جدا فهو شبه لا شيء لكن نحن في صحيح البخاري برقم ستة الاف ومئتين وخمسة عشر - 00:25:35

طيب حتى لما نقول اصله في الصحيحين هذي الرواية في الصحيحين جاء من رواية كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها - 00:25:54

فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب اذا يعني تجد نوعا ما ان هذه الرواية فيها - 00:26:10

يعني بعد عن رواية ابي داود ورواية مسلم التي هي قريبة على رواية ابي داود وهنا لا يصح ان نخرج الحديث وان يضيف له البخاري لكن ماذا نقول نقول افضل في الصحيحين؟ فهذه الرواية في الصحيح في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم ايضا رواية - 00:26:30

جاءت من طريق كريب عن ابن عباس ورواية ابن متوفي قريبة على رواية ابي داود فلا يحق لنا ان نتساهل في التخريج ونقول اخرجه البخاري ومسلم وكذا ونغلق في التخريج لابد ان نفصل فننظر الى السند اللفظ الاقرب الى صاحب الكتاب - 00:26:48

لكن انظر البخاري اين وضع هذا الحديث بوب له باب رفع البصر الى السماء باب رفع البصر الى السماء وفي اي كتاب من كتب الصحيح؟ طبعا صحيح البخاري فيه سبع وتسعون كتابا - 00:27:09

وضعه في كتاب الادب قد تقول لي اين الادب نقول هنا الادب مع الله سبحانه وتعالى. ولذلك لما في كتاب الادب اول حديث ساقه في كتاب الادب اللي هو حديث عبد الله بن مسعود حينما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال - 00:27:30

فالانسان اول ما يبدأ بالادب مع الله سبحانه وتعالى اول ما يبدأ الانسان بالادب مع الله مع الله سبحانه وتعالى شوف كتاب الادب باب قول الله ووصينا الانسان بوالديه ثم ساق حديث - 00:27:52

ابا عمرو الشيباني يقول سمعت ابا عمرو الشيباني يقول اخبرنا صاحب هذه الدار واوماً بيده الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها. هذا الادب مع الله. ولكن على وقتها تقدم الصلاة على كل شيء - 00:28:13

حق الله على كل حق قال ثم اي قال ثم بر الوالدين يأتي حق الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله. نعم فهنا باب رفع البصر



الى السماء - 00:28:35

بان هناك من يرى ان من الادب ان لا تنظر الى السماء ادبا مع الله تعالى ومن قال بهذا من اين اخذه؟ ربما اخذه من النهي عن النظر الى

السماء في الصلاة - 00:28:53

النهي عن النظر الى السماء في الصلاة لانه يشئت الخشوع والانسان يجمع قلبه في الصلاة اما خارج الصلاة فكلما نظر الانسان الى

السماء اجر لانه ينظر الى اية من ايات الله تعالى - 00:29:06

وربنا سبحانه وتعالى قد امر بالنظر الى السماء والى اعادة الكرة بالنظر. ليستشعر الانسان عظمة المخلوق وهو السماوات وعظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق ثم ساقوا قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت؟ اذا هنا ندب الى

النظر الى السماء في سورة الغاشية - 00:29:23

وايات عديدة منها سورة تبارك فيها وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عديدة ثم ساق حديثين ساق حديث جابر ثم

فتر عني الوحي فبين انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري الى السماء - 00:29:49

ربنا قال قد نرى تقلب وجهك في السماء يعني النصوص عديدة ثم ساق هذا الحديث حديث قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا

محمد بن جعفر قال اخبرني شريف عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:30:07

بت في بيت ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق

السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي - 00:30:24

لنا شرح لصحيح البخاري ولعله يطبع بمشيئة الله تعالى كتبت في شرح هذا طبعاً لي صديق حميم اسمه عبد الله الجعفر جزاه الله خير الجزاء. قد اعانني بفوائد الاحاديث فاسأل الله ان يرفعه بالقرآن وبالحديث. وان يجعله من اكبر علماء هذه الامة. وان ينفع الله به

البلاد والعباد - 00:30:42

فلما سقت الحديثين قلت من فوائد الحديثين في هذا الباب انك تتذكر الامام البخاري رحمه الله مسألة رفع البصر الى السماء ثم ساق

هذه الاية وفيها دليل على استحباب النظر الى السماء للتأمل - 00:31:12

في عظمة مخلوقات الله سبحانه وتعالى وبالتالي فانه يقود الى تعظيم رب العزة والجلال. اذا الانسان ينظر الى المخلوقات ليعظم الخالق سبحانه وتعالى ثانيا ذكر المصنف هذه الاحاديث وذكر اولا جزءا من حديث عائشة رضي الله عنها وقد تقدم تاما موصولا -

00:31:27

وفيه ذكر قصة موت النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر هذين الحديثين وقد تقدم شرحهما وفيهما دليل على استحباب النظر الى

السماء ثالثا قال بعض اهل العلم ان البخاري قد بوب بهذه الترجمة للرد على بعض اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السماء

تخشعا - 00:31:52

وتذلل الله تعالى لان هذا طبعاً يعني هذا القول يروى عن محمد ابن ابراهيم التيمي وعن وايضا يروى عن عطاء هذا القوم قلنا ان هذا مخالف لما جاءت به النصوص مما ذكره المصنف اي البخاري وما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي موسى رضي الله عنه

وفيه كان رسول الله - 00:32:15

صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يرفع بصره الى السماء رابعا ان النهي عن رفع البصر الى السماء هو خاص في حال الصلاة اما في غيرها

من الاحوال فيستحب اطلاق البصر للتفكر في مخلوقات الله - 00:32:39

خامسا ان التفكر هو من العبادات التي حثت عليها الشريعة الاسلامية لما له من الاثر في زيادة الايمان في قلب المتفكر فاذا كان النظر

الى السماء موصولا الى التفكر فلا شك في انه بحد ذاته عبادة يؤجر عليها فاعلها - 00:32:57

سادسا ينبغي على المؤمن ان يكون زهده مبنيا على ما ورد من النصوص في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اما ما عدا

ذلك فانه لا يخلو من تفويت خير او مخالفة لسنة ونحو ذلك. ولذلك الانسان - 00:33:18

دائما يعني يتابع السنة ويتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ذكرناه في شرح صحيح اما هنا فيما يتعلق بهذا الحديث خاصة من

فوائد الحديث اولا استحباب السواك عند القيام من النوم في الليل. والانسان لما يفعل شيء يعد له عدتها. فيجعل سواكه عنده -

[00:33:33](#)

قبل ان ينام ثانيا جواز اضطجاع المميز عند محرمه وان كان زوجها معها. لان ابن عباس كان يبيت عند خالته ثالثا استحباب صلاة الليل وانه من المؤكدات وصلاة الليل لا يضيعها الا محروم - [00:33:55](#)

ولا يحرم الانسان من الفضيلة الا بذنب فليتابع كل واحد منا نفسه فان كان مضيعا لصلاة الليل فليعلم انه بذنب يقل سفيان الثوري حرمت قيام الليل خمسة اشهر بذنب. قيل له ما هو الذنب؟ قال مررت من بالقرب من رجل يبكي - [00:34:19](#)  
فقلت انه مراني رابعا استحباب قراءة الايات المذكورة عند الانتباه من النوم في الليل والتفكر فيما اشتملت عليه من الايات العظام خامسا جواز تخلل النوم بين صلوات الليل او تكرار ما ذكر من السواك وقراءة الايات لان هذا قد جاء صريحا في الحديث -

[00:34:43](#)

ثالثا فيه رد على من كره قراءة القرآن على غير طهارة. يعني انت يحق لك ان تقرأ القرآن وان كنت غير متوظا لماذا؟ لانه قرأ هذه الايات بعد قيامه من النوم قبل ان يتوفى - [00:35:08](#)

قبل ساعة قلت اه يعني قبل ساعتين او ساعة ونصف كنت مع مجموعة من طلاب العلم وفيهم طالب علم نبيه اسمه عبدالحميد يعني اخاله سيصبح من كبار علماء هذه الامة لحرصه وشدته - [00:35:25](#)

وقد سافر يعني من سفر بعيد ويريد ان يقرأ علي صحيح البخاري كاملا وقلت له لا بأس لكن شريطة ان تأتي نسختنا فحينما تصل نسختنا نتذكر انا واياه صحيح البخاري قراءة لاجل يعني ان يرويه بالسند وان يأخذه سماعا وان يأخذه - [00:35:42](#)

عن طريق التلقي لما كنا سألني عن طرق تخريج الحديث فذكرت له خمسة طرق لتخريج الحديث ومن تلكم الطرق النظر الى نوع الحديث فهذا الحديث فيما يتعلق يتعلق بذكر اية - [00:36:07](#)

ونرجع الى الكتب التي تعنى بهذا مثل الدور المنثور و تفسير الطبري وتفسير ابن كثير والتزمت التفسير بالمأثور يذكر نحو هذا ونحن قد انعم الله علينا بهذه النسخة موسوعة التفسير التي هي فتح - [00:36:25](#)

فتح عظيم وعمل جليل جزاهم الله خيرا هؤلاء الاخوة لما ذكر الاية الكريمة بالمجلد الخامس صحيفة سبع مئة وثلاثة وستين قالوا اثار متعلقة بالايات ثم قال عن عبد الله ابن عباس باللون الاحمر طبعا دقة في العمل عجيبة - [00:36:45](#)

من طريق سريب مولى ابن عباس قال هنا لما ذكروا الطريق امر مهم جدا لان الخبر يروى عن ابن عباس من طريق علي بن عبد الله بن عباس كما هي رواية ابي داود - [00:37:09](#)

ومن طريق ابي المتوكل وهي عند مسلم وعندنا هاي طريق طريق كريب اللي فيه هذا النظام قال بت عند خالتي ميمونة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل - [00:37:23](#)

ثم استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده. طبعا هكذا مسح النوم. الانسان يمسح وجهه. وهذه من سنن الدواء من فعلها مقتديا بالنبي صلى الله عليه وسلم يؤجر فعلينا لا نفوت سنن العبادات ولا سنن الزواج بل نقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم فعلا وتركنا -

[00:37:40](#)

ونأتي بسنن الزوائد وننوي الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم قال هنا او بعده نعم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر ايات الاواخر من سورة ال عمران حتى ختم - [00:38:02](#)

ماذا قال له؟ قال اخرجه البخاري الجزء الاول صفحة سبعة واربعين مية وثلاثة وثمانين اربعة وعشرين تسع مئة واثنين وتسعين اثنين على اثنين وستين الف ومئة وثمانية وتسعين ومسلم واحد وهكذا ساقوا الحج وكتبوا يعني اتوا برواية الصحيحين وقلنا نحن بان اصل الخبر في الصحيح - [00:38:19](#)

لكن نوعا ما رواية كريب فيها بعض الاختلاف عن رواية علي بن عبد الله بن عباس قد تقول لي من اين هذا؟ عبد الله بن عباس اجلس نفسه يعلم الناس ويقرأ الناس القرآن والحديث - [00:38:42](#)

فحدث به مطولا عند شريب وعند ابن متوكل وحدث به ايضا مختصرا عند غيرهم وهكذا حتى اجتمعت رواية حتى يقول قائل لماذا نقول بان اهل الحديث كان يحدثون الناس وانت حينما تقرأ في كتب الحديث اغلب لفظة تجدها عندهم حدثنا - [00:38:58](#) لانهم كانوا يكثرّون التحديث مرة حديث من الاحاديث يقول علي ابن المدينة يقول حدثنا به سفيان ابن عيينة ثلاثين مرة وهذا يدل على فضل اهل الحديث وكيف انهم كانوا يجلسون ويمكثون في بث حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:20](#) تم درسه بحمد الله تعالى اسأل الله ان يتمم لنا ولكم الخير. وان يفتح الله لنا ولكم من كنوز رحمته وفضله ونسأل الله تعالى ان يتمم معنا هذا العمل انه ولي ذلك والقادر عليه وان يكفيني الله شر الاشرار - [00:39:43](#) وكيد الفجار وطوارق الليل والنهار اللهم ارحمنا وارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:40:02](#)